القبطية بمصر وهو اول يوم من توت وسنتهم فيه اشتعال النيران والمراش
بالما وكان من مواسم المصريين قديما وحدثنا الحافظ ابو القاسم علي بن
عساكر في تاريخ دمشق من حديث بن عباس رضي الله عنه قال ان فرعون لما قال
للملا من قومه ان هذا لساحر عليم قالوا له ابعث الى السحرة فقال فرعون لموسى
يا موسى اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت فتجتمع انت وهارون
وتجتمع السحرة قالوا لفرعون ايها الملك واعد الرجل فقال قد واعدته يوم الزينة
وهو عيدكم الاكبر ووافق ذلك يوم السبت في اول يوم من السنة وهو يوم النوروز
وفي رواية ان السحرة قالوا لفرعون ايها الملك واعد الرجل قال واعدته يوم الزينة
تخرج الناس لذلك اليوم قال والنوروز اول سنة الفرس وهو الرابع عشر من اذار
وفي شهر برمهات ويقال ان اول من احدثه جمشيد من ملوك الفرس
وانه ملك الاقاليم السبعة فلما تكمل ملكه ولم يبق له عدو اتخذ ذلك اليوم عيدا
وسماه نوروز اي اليوم الجديد وقيل ان سليمان بن داوود عليه السلام اول
من وضعه في اليوم الذي رجع اليه فيه خاتمه وقيل هو اليوم الذي شفي فيه
ايوب عليه السلام وقال له سبحانه اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
فجعل ذلك اليوم عيدا وسنوا فيه رش الما ويقال كان بالشام سبط من بني اسرايل
اصابهم الطاعون فخرجوا الى العراق فبلغ ملك العجم خبرهم فامر ان يبنا عليهم
حظيرة يجعلون فيها فلما صاروا فيها ماتوا وكانوا اربعة الاف رجل ثم ان
الله تعالى اوحى الى نبي ذلك الزمان ارايت بلاد كذا وكذا فان بهم سبط بني فلان
فقال يارب كيف احاربهم وقد ماتوا فاوحى الله اليه اني احييهم لك فامطرهم
الله ليلة من الليالي في الحظيرة فاصبحوا احيا فهم الذين قال الله فيهم الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
فرفع امرهم الى ملك فارس فقال تبركوا بهذا اليوم وليصب بعضكم على بعض
الما فكان ذلك اليوم يوم النوروز فصارت سنة الى اليوم وسيل الخليفة المامون
عن رش الما في النوروز فقال قال الله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم هولا القوم احدثوا بقول

مات فلان

مات فلان هلا تعينوا في هذا اليوم برشه من مصر فعاشوا واخصب بلدهم
فلما احياهم الله بالغيث جعلوا صب الما في هذا اليوم سنة يتبركون بها
الى يومنا هذا وقد روي ان الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
قوم بني اسرايل فروا من الطاعون وقيل امروا بالجهاد فخافوا الموت بالقتل في
الجهاد فخرجوا من ديارهم فرارا من ذلك فاماتهم الله ليعرفهم انه لا ينجيهم من
الموت ثم احياهم على يد حزقيل احد انبيا بني اسرايل في خبر طويل قد ذكره اهل
التفسير وقال علي بن حمزة الاصفهاني في اعياد الفرس ان اول من اتخذ
النوروز جمشيد ويقال فيه جمشاد احد ملوك الفرس الاول ومعنى النوروز اليوم
الجديد والنوروز عند الفرس يكون يوم الاعتدال الربيعي كما ان المهرجان اول
الاعتدال الخريفي ويزعمون ان النوروز ما قدم من المهرجان فيقولون ان المهرجان
حاله كان في ايام افريدون وانه اول من عمله لما قتل الفنجار وهو بنوراسيب
فجعل يوم قتله عيدا سماه المهرجان وكان حدوثه بعد النوروز بالفي سنة
وعشرين سنة وقال بن وصيف شاه كان في ذلك منا وش بن منا وش احد ملوك
القبط في الدهر القديم وهو اول من عمل النوروز بمصر فكانوا يقيمون سبعة
ايام ياكلون ويشربون للكواكب
وقال بن رضوان ولما كان النيل
هو السبب الاعظم في عمارة ارض مصر اي المصريون القدم وخاصة الذين
كانوا عهد دقلديانوس الملك ان يجعلوا اول السنة في اول الخريف عند استكمال
النيل الحاجة في الامر الاكثر فجعلوا اول شهورهم توت ثم بابه ثم هتور
ثم كيهك وعلى هذا الولا حسب المشهور من ترتيب هذه الشهور وقال بن زولاق
وفي هذه السنة يعني سنة ثلاث وستين وثلاثماية منع امير المومنين المعز
لدين الله من وقود النيران ليلة النوروز في السكك ومن صب الما يوم النوروز
وقال في سنة اربع وستين وفي يوم النوروز زاد اللعب بالما ووقود النيران
وطاف اهل الاسواق وعملوا فيله وخرجوا الى القاهرة ولعبوا ثلاثة ايام
واظهروا المسارحات في الاسواق ثم امر المعز بالندا بالكف ولا يوقد نار ولا يصب
ما واخذ قوم فحبسوا واخذ منهم قوم فطيف بهم على الجمال وقال بن المامون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)